السبت 25 ربيع الآخر 1447 هـ - 18 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

رحلة الموت إلى أوروبا: غرق 20 مهاجرًا بينهم مصريون هربًا من القمع والفقر مصرع 4 عمال داخل بئر صرف صحي في العريش: فاجعة جديدة تكشف مأساة بيئة العمل تحت حكم العسكر مفاوضات سلام بين أفغانستان وباكستان في الدوحة وسط تصاعد التوترات الحدودية منظمة الأونروا: أبناء غزة محرومون من التعليم منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع تعيين المستشار عصام فريد رئيسًا لمجلس الشيوخ.. «حمل خارج الرحم» يكشف موت القانون في دستور العسكر شركة أميري البريطانية للأمن البحري: انفجار في ناقلة نفط عند ساحل أحور في اليمن "كربلاء المصرية".. حين ترعى الدولة الخرافة لتغييب وعي وهموم المواطن مصر تفقد دورها في مشروع الممر الهندي الأوروبي وتغرق في الأزمات.. وزير الخارجية يعترف بخسائر قناة السويس

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

تعيين المستشار عصام فريد رئيسًا لمجلس الشيوخ.. «حمل خارج الرحم» يكشف موت القانون في دستور العسكر

السبت 18 أكتوبر 2025 09:40 م

في مشـهد جديد يعكس مدى ضـياع الحدود بين السـلطات في مصـر، جاء قرار تعيين المسـتشار عصام فريد، رئيس محكمة النقض السابق، رئيسًـا لمجلس الشـيوخ، خلفًـا للمسـتشار عبـد الوهـاب عبـد الرازق، ليؤكـد أن النظـام الحـالي يواصـل دفـن الحيـاة السياسـية واسـتبدالها بالمؤسسات الشكلية الخالية من التعدد والحوار.

فكيف لقـاضٍ قضـى أكثر من أربعـة عقود في محراب القضاء، محظور عليه بحكم الدسـتور أن ينتمي لأي حزب أو يمارس عملاً سياسـيًا، أن يصبح فجأة رئيسًا لإحدى المؤسسات السياسية العليا في الدولة؟

إنه مشـهد عبثي يختصـر الحالـة المصـرية في جملـة واحدة: "حمل خارج الرحم" — سـلطة تُنجب مؤسـسات سياسـية بلا جذور، ولا روح، ولا وظيفة حقيقية سوى تزيين واجهة الحكم.

قاضٍ على رأس مؤسسة سياسية: تناقض صارخ مع روح الدستور

بحسب نصوص الدستور المصري، يُفترض أن القضاة يمتنعون تمامًا عن ممارسة العمل السياسي أو الحزبي ضمانًا لاستقلالهم وحيادهم. ومع ذلك، يتم اختيار أحـد كبار القضاة لرئاسـة مجلس الشـيوخ، وهو مؤسـسة يُفترض أنها تمارس الدور التشـريعي والسياسـي والاسـتشاري في القضايا الوطنية.

هذا التناقض الفجّ لا يسـيء فقط إلى مبدأ الفصل بين السـلطات، بل يُفرغ الحياة السياسية من مضمونها، إذ تتحول المناصب المنتخبة أو شبه المنتخبة إلى مواقع للترضية والمكافآت الوظيفية.

وبدل أن تكون رئاسة مجلس الشـيوخ نتاجًا لتنافس سياسـي وبرنامج وطني واضح، أصـبحت ترقية بيروقراطية ضـمن منظومة مغلقة، حيث تُدار الدولة بعقلية "التدوير الإداري" لا بروح الديمقراطية.

مجلس بلا سياسة.. وشعب بلا صوت

منذ إعادة إنشاء مجلس الشيوخ عام 2020، لم يقدّم المجلس أي مبادرة تشـريعية كبرى أو نقاش جاد حول أزمات المواطن اليومية. جلساته تُبث خالية من الحيوية، وقراراته تمر دون صدى، وكأن المؤسسة وُجدت فقط لتجميل المشهد الديمقراطي أمام الخارج.

والآن، مع تولي قاضٍ سابق رئاسته، تتأكد القناعة العامة بأن المجلس أصبح مجرد إدارة استشارية تحت إشراف السلطة التنفيذية، لا هيئة مستقلة تعبّر عن طيف سياسي متنوع.

ففي الوقت الذي تغلق فيه الأحزاب أبوابها خوفًا أو عجزًا، وتُقيد فيه حرية التعبير تحت شعار "المصلحة الوطنية"، تتسع دائرة الصمت، ويتحول البرلمان بغرفتيه إلى أداة للتصديق لا للمناقشة.

من القضاء إلى الشيوخ: رحلة في الاتجاه الخاطئ

تاريخ مصر السياسي لم يعرف مرحلة بهذا القدر من الخلط بين القضاء والسياسة. فالمستشارون الذين يُفترض أن يبتعدوا عن الشأن العام باتوا يُستدعون لشغل مناصب سياسية وإدارية، وكأن النظام فقد الثقة في السياسيين المدنيين أو لم يعد يؤمن بوجودهم.

لكن هذا النهج يحمل خطراً مزدوجاً: فهو من جهة يُسيّس القضاء ويُفقده هيبته، ومن جهة أخرى يفرغ السياسة من مضمونها المدني.

إن تحويل القضاة إلى أدوات تكميلية للنظام، بدلاً من أن يكونوا حراسًا للعدالة، يعكس موت السياسة وفساد التوازن المؤسسي.

حمل خارج الرحم: دولة تُنجب مؤسسات ميتة

اختيار قاضٍ لرئاسة مجلس سياسي هو إعلان رسمي لموت السياسة في مصر. فالنظام لم يعد يكتفي بتهميش الأحزاب، بل صار يستبدلها بالكامل بمؤسسات "معقمة" لا تصدر عنها أصوات أو خلافات.

بهذا الشكل، تتحول الدولة إلى جسم بلا روح سياسية، لا يعرف النقاش أو المعارضة، ولا يفرز قادة أو أفكارًا جديدة.

إنه "حمل خارج الرحم" بالفعل — إنتاج مؤسسات شكلية بلا أساس دستوري حقيقي، تُدار من فوق، وتعيش بلا وظيفة سوى تكريس واقع الصمت والطاعة.

السياسة تموت.. والدولة تخسر

حين تُدار السياسة بأدوات القضاء، يفقد الاثنان معناهما: القاضي يفقد حياده، والسياسي يفقد شرعيته. والنتيجة دولة بلا سياسة، ومجتمع بلا تمثيل، ومؤسسات بلا مضمون.

إن موت السياسة ليس في مصلحة مصر، بل هو تهديد مباشر لاستقرارها على المدى الطويل، لأن الدول لا تُدار بالأحكام وحدها، بل بالتوافق والمشاركة والنقاش والاختلاف.

وما تعيين المستشار عصام فريد إلا حلقة جديدة في سلسلة طويلة من تحويل المؤسسات السياسية إلى ديكور للدولة الأمنية — حيث لا صوت يعلو فوق صوت السلطة، ولا مكان للسياسة إلا في الكتب القديمة.

اخبار مصر

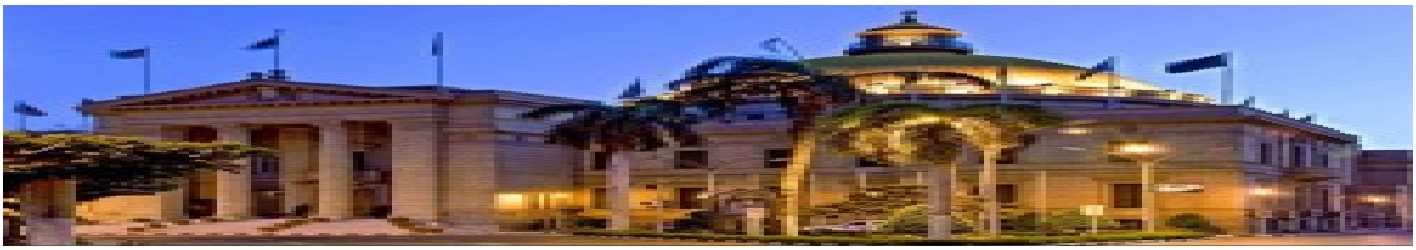

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا ل ك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلاا رظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقح ةضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينوبهصلا بحرحلا ةلآ م عدل رصمو ي نوبهصلا ل للاتحلاا نيب يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلاا قرغ ل ئلادو يجح م اصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©